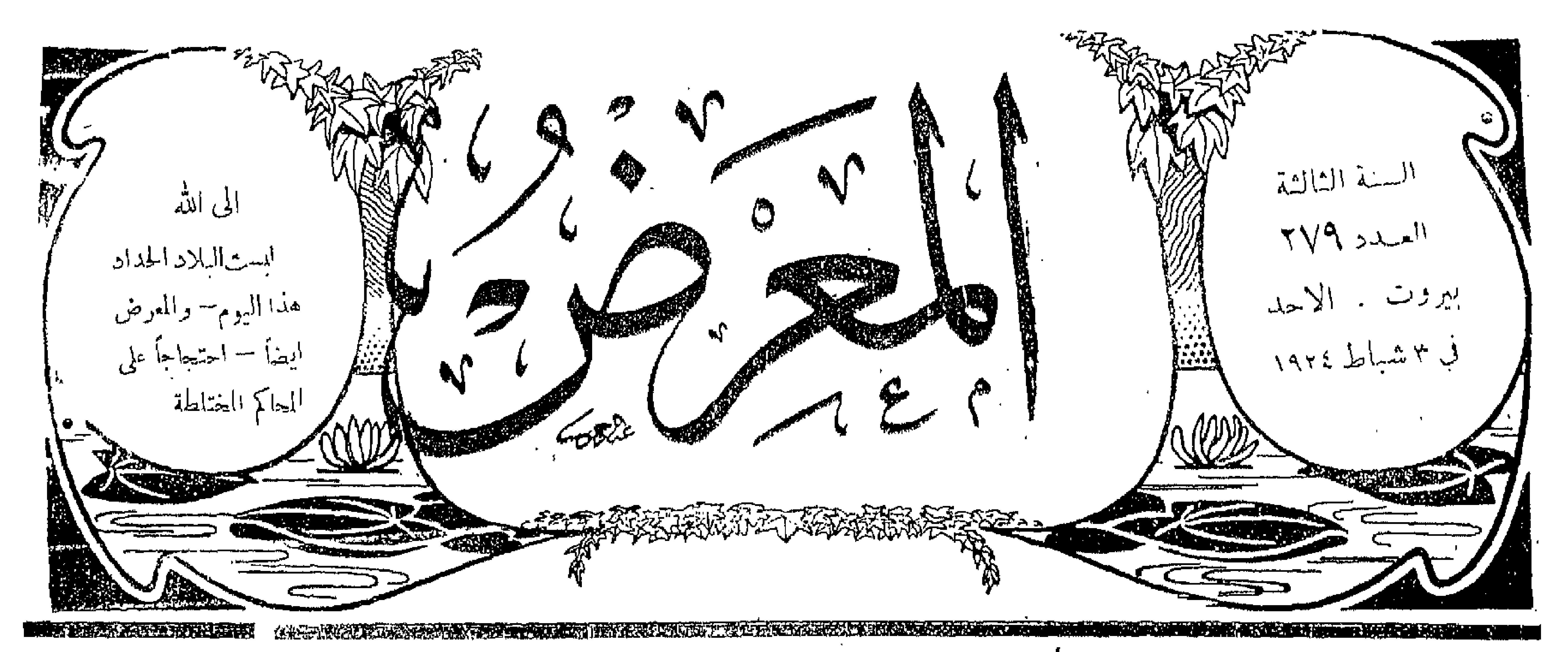




الملك حسين في عمان

أخذ هذا الرسم اثناء نزول الملك «١» من قصره في عمان والى جانبه السر هربرت صموئيل «٢» ومن حولها رجال الحكومة وهم ذاهبون الى المائدة لتناول الطعام

هذيان محموم

حول حفلات التأبين

عفواً ايها القارئ الكريم اذا كنت تجد في مقالي ما يسوءك ويكدرك . فما كتابتي هذه التي انشرها على صفحات المعرض الاغر الا هذيان محموم يتقلب في فراشه . هي كلمات مريض وليس على المريض حرج

. اضطجعت في فراشي عند مادقت الساعة التاسعة من مساء الامس والقيت راسي المثقل على الوسادة ابغي النوم ، اذ في النوم راحة للاوجاع ونجاة من الالام . وقد كانت عيناي توقدان ناراً وجمراً من اثر الحمى التي كانت تشتعل في جسمي النحيل غير مبالية ولا راحمة

وما هي الا دقائق معدودة حتى اغمض النعاس عيني



الوزارة الانكليزية الجديدة

هذه هيأة وزارة انكلترا الجديدة وكلها مؤلفة من حزب العمال . وللمرة الاولى في التاريخ يستلم العمال زمام الحكومة البريطانية

«١» رمساي ماكدونالد الرئيس ووزير الخارجية «١» هاندرسون للداخلية «٣» توماس للحربية «٤» هالدن للمعارف «٥» ويدغود للبحرية «٦» سيدناي ويت للنافعة «٧» مس مرغريت بونفيلد للصحة «٨» فرنك هودج للتجارة «٩» فيليب سندفون للمالية «١٠» كلينس للعدلية «١١» فرنون هارتسون للمعارف

فنمت . ويا ليتني ما نمت ومن يا غفوت بل لان الراحة



سعد زغلول

زعيم مصر الوطني رئيس الوزارة المصرية الجديد وهذا اخر رسم له

والسكون اللذين كنت امني النفس بهما تحولا الى احلام مخيفة وصور مزعجة تصطك لها الاسنان فرقاً وترتجف الاعضاء هولاً وجزعاً . فتارة كنت اراني طريحاً في الغابات تهاجمني الوحوش المفترسة وتهددني بمخالبها الجارحة وأنيابها القاطعة ! وتارة اراني غريقاً في بحار مظلمة مزبدة اكافح الامواج الثائرة واصارع الحيتان الهائلة ! وتارة . . وتارة . حتى قادتني احلامي اخيراً الى قاعة من قاعات احد نوادي الادب وقد كانت غاصة بالرجال والنساء على اختلاف طبقاتهم وطبقاتهن وكلهم مدعوون الى حضور هذا الاجتماع الذي يؤبن فيه فلان المتوفي في اليوم العاشر من شهر . . في سنة . . كما هو مبين في ورقة الدعوة التي كنت احملها في يدي ولا ادري كيف وصلت الي ولا من اين

فافتتحت الحفلة بكلمات وجيزة القاها احد الادباء . ثم قام الخطباء والشعراء يتبارون ويعرضون

ما جادت به قرائحهم من بليغ القول ونفيس الشعر وكلهم يطنبون في وصف الفقيد ويبالغون في تعداد مآثره وحسناته . ولكن ما كاد اخيرهم يطأ المنبر حتى وجدتني واقفاً اشير اليه طالباً منه السكوت .

وقد صرت بهيئة غير التي كنت اعهدني بها . اذ تدلت على صدري لحية كثيفة سوداء يخالطها البياض ، واثقلت رأسي عمة كبيرة بيضاء ، وكبرت هامتي وعظمت قامتي وصرت شيخاً جليلاً مهاباً حتى خيل لكل من في القاعة ، ولنفسي ايضاً ، انني السيد الافغاني . فتقدمت من المنبر بعزم ثابت وجأش رابط واعتلوت والكل سكوت جمود ثم التفت الى الخطباء وقد كانوا لا يقلون عن العشرين وقلت :

« كفاكم ايها الخطباء والشعراء تستنزفون الدموع من العيون على شخص قد فني في ضريحه جسمه وبليت عظامه فلا ينفعه بكاؤكم وان يفيده رثاؤكم انتم اليوم تندبون شخصاً كنتم في الامس تتذمرون من وجوده وتتململون ، فترمونه بكل تهمة باطلة وتصمونه بكل وصمة عاطلة . فكأني بحفلات التأبين ما جعلت الا لتكون سوقاً للخطباء ومعرضاً للشعراء فينسبون الى من يؤبنون — وما اكثرهم في المقابر — معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وحسنات الاتقياء ولا يدرون اذا كانت مراقدهم جنات النعيم ام اعماق الجحيم

دعوا الاموات يرقدون بسلام في قبورهم ولا تزعجوهم بدموعكم ونحيبكم وعويلكم . فامامكم كثير من الاموات الذين يمشون تيهاً في الارض ويحسبون انفسهم احياء ولكنهم اموات وان كانوا احياء يأكلون ويشربون وينامون

كثيرون هم هؤلاء الاحياء الاموات وانكم لتجدونهم في كل آن وفي مكان

فتشوا عنهم بينكم ايها الخطباء والشعراء فتروهم مقيدين ألسنة ومكمين افواهاً ما عهدناها الا مترغة شادية تفاخر باوطانها وتناضل عن حريتها واستقلالها فتشوا عنهم بينكم تجدوهم مكسرين اقلاماً ما كسرت من قبل وما هدأت عن الكفاح والجهاد . فاذا وجدتم هؤلاء الذين ما اخرس السنتهم وكمّ افواههم وحطم اقلامهم الا تعشقهم للغريب ولدرهمه الخلاب ، فهنالك اجمعوا الجموع عليهم وابنوهم وارثوهم . فهم احياء ولكنهم اموات

اقصدوهم في المدارس وفتشوا عنهم بين افراد الشبيبة الناهضة فتجدوهم كسالى خاملين لا يعرفون شيئاً عن بلادهم ولا يشعرون بعاطفة نحو اوطانهم . واذا ما ذكرت امامهم لبنان وسورية واستقلالهما هزوا بك وسخروا وصاروا يتفاخرون : هذا : بمجد فرنسا وبنابوليونها . وذاك بعظمة انكلترا وبولنكتنها . والاخر بقوة اميركا وبواشنطنها . انهم احياء ولكنهم اموات . فابكوهم وابنوهم اذ لا امل فيهم للاوطان . فتشوا عنهم بين الوجهاء والزعماء فتروهم يرتدون الردنكوت ليلهم ونهارهم . يدعون الوجاهة وما هم بالوجهاء . ويتطلبون الزعامة والزعامة لا ينالها الا المخلصون الاكفاء . ويبغون منا ان نعظمهم ونمجدهم ولم نر لهم حسنة ولم نسمع عنهم مأثرة . لقد كانوا بالامس خداماً أمناء لرجال الترك وولاتهم وحكامهم ، فاصبحوا الخلص المخلصين للعرب ولحسينهم وفيصلهم وصاروا يتغنون حيثما كانوا واينما رحلوا بمجد العرب ويطالبون باستقلال تام ناجز لا حماية فيه ولا وصاية ولا انتداب . ولكن ما هي الا عشية وضحاها حتى رأيتهم على ابواب بطل فرنسا وقائدها ويغان وايديهم مكتوفة ورؤوسهم منخفضة وابصارهم خاشعة يقولون ويرددون من غير خجل ولا وجل « : الانتداب! الانتداب ! لا نبغي غيره ولا نطلب سواه » واذا ما ذكرتهم بالحسين وفيصل وعزمي ، قالوا نحن منهم براء . نحن لا نعرف غير ويغان ولا نمجد سوى بوانكاره . والله يشهد ان بوانكاره وويغان والحسين وفيصل وعزمي يتبرؤون منهم ومن امثالهم المنافقين المرائين . فتشوا عن هؤلاء فاذا وجدتموهم فاقيموا عندئذ حفلات التأبين وابكوا نفوسهم الذليلة وارثوا ضمائرهم الميتة ثم اندبوهم فهم احق بالبكاء والندب من ذاك الذي تؤبنون ! انهم احياء ولكنهم اموات

اقصدوهم في المساجد والكنائس وفتشوا عنهم بين رجال الدين « فتروهم . . . »

ولكني ما بلغت هذه الكلمات الاخيرة حتى سمعت صوتاً يقول لي بصوت عذل هادئ « سكن هياجك ايها الشيخ الجليل » فالتفت يمنة فاذا امامي كاهن تحف به المهابة ويزينه الوقار . فقلت : وما جاء بك ايها الاب المحترم ؟ قال . بغية سماع درر نصائحك . قلت واين تلك الجموع التي كانت محتشدة هنا ؟ قال — خرجوا جميعاً من غير ان تشعر ومن غير ان يسمعوا كلماتك ، ان الامة باسرها ميتة فعليها يحق البكاء والنحيب ولاجلها جميعها يجب ان تقام حفلات التأبين . فاغرورقت عندئذ عيناي بالدموع وفتحت ذراعي الى الكاهن وضممته الى صدري ثم سقطت على الارض مغمياً علي

ولما افقت من اغمائي وجدتني لا ازال في فراشي ورايت نور الشمس المشرقة قد ملأ جوانب غرفتي فالتفت يمنة ويسرة افتش عن الكاهن فما وجدته فمددت يدي الى لحيتي فما وجدتها ، ثم مررتها على رأسي عساي اجد العمه ولكن لا عمة ولا لحية ولا كاهن . انها اضغاث احلام وهواجس واوهام بددتها الشمس في الصباح باشعتها الوهاجة فتشتت مع جيوش الظلام

محمد سعيد الصانع

العيون

مترجمة عن « سولي برودوم »

كم من العيون اللاعدد لها !

كم من العيون الجميلة الخلابة ! زرقاء كانت او سوداء !

تلك العيون المملوءة بشعاع الحب

انها ترقد الان في اعماق اللحود بعد ان تمتعت طويلاً بمرأى جمال الفجر .

واما الفجر فما برح يبتسم كل يوم كعادته لاستقبال الشمس .

***

كم من العيون اللاعدد لها

سباها سكون الليل — والليل الطف من النهار بسكينته ونجومه

كم من العيون قد امتلأت اليوم ظلاماً .

واما نجوم الليل فانها ما برحت معلقة تشع على الدوام فوق جناح الظلمات .

***

ترى ! هل ضاع من تلك العيون نظرها الحي ؟

كلا ! كلا ! فهو باق على حاله فيها

ولكنها هي تحولت الى وجهة اخرى

الى وجهة يسمونها « ماوراء المنظور »

. . . . .

ان تلك العيون المملوءة بالحب والمملوءة بالجمال ايضاً .

ان تلك العيون زرقاء كانت او سوداء

قد فتحت لفجر واسع جديد انقشع لها من وراء اللحود

وهي — رغم انها اغمضت هنا فانها ترى ايضاً هناك

م . . .

جبرائيل رباط

اكبر مزيف عملة في العالم

زيّف اوراق نقد جميع الدول

قالت التيمس في ١٧ ك ٢ :

قبض البوليس السري في فينا على جبرائيل رباط البيروتي اكبر مزيف للاوراق النقدية في العالم باسره . وتزييفه متقن الى درجة انه لا يمكن فرق اوراقه عن الاوراق الحقيقية

اما كيفية القبض عليه فهي ان البوليس دخل دخل عليه في قصره الكبير في ضواحي فينا ومسكه مع رفيقة الالماني « جورج كريت » وهذا الاخر مشهور في اوروبا عموماً والمانيا خصوصاً بفن التزييف ايضاً

وعثر البوليس في نفس القصر على معدات ومطابع التزييف ووجد هناك غرفة محشوة بالاوراق النقدية الالمانية المزيفة

ووجد ايضاً في غرفة اخرى كمية كبرى من اوراق الالف فلورن (الهولاندية) وكمية كبرى ايضاً من البنك نوط الانكليزي من فئات خمسة ليرات الى مئة ليرة

ورغماً عن صعوبة تقليد الاوراق الانكليزية لما فيها من الدقة خصوصاً التموجات التي تشابه سير النهر فان جبرائيل رباط قد تمكن من تقليدها تماماً ولم يظهر الا فرق جزئي صغير في الاوراق الانكليزية وهو ان G في كلمة Kingdom هي اكبر قليلاً مما هي عليه في الورقة الاصلية .

واما بقية الاوراق فلم يظهر اقل فرق فيها بين المقلدة والحقيقية

وقد صرف كميات عظيمة من اوراقه المقلدة بواسطة سماسرة الخيل القادمين من انكلترا . وجاز تقليد الورقة على جميع المصارف لا سيما في برلين بدون ان يشتبه بها احد

ظل البوليس مراقباً جبرائيل رباط سنة ونيفاً فلحقه من فينا الى مصر ثم عاد معه الى فينا حيث تحققت ظنونه فقبض عليه

وسيحول هذا الرجل النابغة (في التزوير) الى عدة محاكم دولية لانه زور اوراقاً مالية من جميع الدول

المعرض — ولهذا الرجل حوادث غريبة من هذا النوع ايضاً اثناء الحرب في باريس وكاد يقبض عليه هناك لولا انه افلت الى سويسرا . ولعلنا نأتي على ذكر حوادثه الباريسية منقولة عن لسان احد عارفيه الاخصاء في باريس

ثم يقولون ان ليس عندنا نوابغ . . . .

سافر السيد عمر السطوحي صاحب المحل المعروف باسمه في بيروت لاستجلاب البضائع العصرية

لادام او كاملیا

قالت جريدة الماتان بتاريخ ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

لن ينسى العشاق العديدون الذين تركتهم « ماري دوبلسي » على هذه الارض بدون ان يعرفوها ، للسبب الوحيد القاهر وهي انها ماتت قبل ان يولدوا ، اجل ! لن ينسى هؤلاء العشاق انه لو لم يفتك داء داء السل بصدر لادام او كاميليا لكان لها اليوم من العمر مئة سنة

ولدت هذه الحسناء الشهيرة في ١٥ كانون الثاني عام ١٨٢٤ في نونان ـ له ـ بان وسميت « الفونسين بلسي » ثم غيرت اسمها هذا فيما بعد باسم « ماري دوبلسي » الذي جعله اسكندر دوماس بدوره « مرغريت غوتيه »

كانت « الفونسين » او « ماري » او « مرغريت » ـ سمها كما تشاء ـ يتيمة ام فقيرة معدمة قاست الامرين مع زوجها السكير فدرجت الصغيرة بائسة واحترفت التسول على الطرق اولا . ثم صارت خادمة في احد منازل قريتها ثم غسالة في باريس . واخيراً دخلت تشتغل في محل موضة

ولما بلغت سن ١٢ سنة باعها ابوها بيعاً ليشرب بثمنها خمراً فلما بلغت سن الخامسة عشرة كانت شهوة الشبيبة الباريسية البراقة وفي السابعة عشرة صارت اشهر غانية حسناء في كل اوربا . وكان لها جمال يأخذ بالالباب امتدحها لاجله الكتاب والشعراء امتداح جنون

ولم تمت لادام او كاميليا من حبها الاول كما قيل عنها ولكنها ماتت مصدورة حزينة في الثانية والعشرين من عمرها . ماتت في شارع المادلين في بيت حقير لا يحفظ شيئاً من اثرها . وعند موتها غمر نعشها بزهرة الكاميليا

وهي الزهرة الوحيدة التي كانت اعصاب مرغريت غوتيه الحساسة تقدر على احتمالها . ورافق نعشها الى المقر الاخير في جبانة مونمارتر صديقان اثنان لا غير . ولكن قبرها هناك ما برح حتى اليوم مزدهراً مخضراً معطراً على الدوام بزهره الكاميليا الجميلة التي يعتني بزرعها دائماً هناك شبان باريس .

وهذه كل حكاية لادام او كاميليا التي خلدها « دوماس » بروايته الباكية



سافر علي بركات الله الى باريس ـ بعد توقيع معاهدة البنك ـ المسيو براد والمسيو فورنيه وسافر معها ايضاً اميل افندي قشوع من مدراء البنك في بيروت وفريد افندي قشوع مدير البنك في دمشق

ارادت الحكومة ان تقتصد فاقتصدت بحذف بعض الكتاب والمنصبين من دوائرها وتركت كل المناصب الضخمة الرواتب بل زادت عليها مشروع « شورى الدولة » ورواتب قضاة المحاكم الاجنبية

فليحيى العدل وليحيى الاقتصاد !!

يظهر ان السلطة لم تتقيد بتعديلات المجلس في مشروع البنك ، ولا ندري ماذا سيكون موقف المجلس اللبناني ازاء هذه الحال

حكمت محكمة فلسطين بالاعدام على قاسم فليحان وصالح قاسم ابو حمزه رفيقي محمود رفاعه في حادثة اطلاق النار على المستر هربرت صموئيل ولكنها ابدلت حكم الاول بالسجن المؤبد لصغر سنه

اعتصب المحامون اليوم احتجاجاً على المحاكم الاجنبية واقفل عدد كبير من مخازن ومكاتب العاصمة وقرر تلامذة الحقوق مشاركة المحامين في الاعتصاب فنعموا

ومع ذلك فقد اجتمع القضاة الافرنسيون بالوطنيين في قاعة مجلس النواب اللبناني للتعارف

ترى ألم ترَ الحكومة مكاناً انسب من قاعة المجلس لهذه الحفلة وهي عالمة ان المجلس يمثل الامة وان الامة محتجة على هذه المحاكم ??

أم انها فعلت ذلك على حد قول المثل :

قتله ومشى في الجنازة ?



في استقبال الملك حسين في عمان

الهيأة الرسمية التي استقبلت جلالة الملك حسين في عمان : (١) الامير طلال كبير انجال الامير عبد الله (٢) الشريف ناصر شقيق جلالة الملك : (٣) الشيخ يونس الخطيب من الوفد الفلسطيني : (٤) حسن خالد باشا رئيس الوزراء في عمان : (٥) بيك باشا قائد الجيش العربي : (٦) مرزا باشا فريق جركسي من الجيش التركي قبل الحرب : (٧) هوس بك من منظمي الجيش العربي



جورج افندي لطيف

يسرنا ان نذيع من حين الى اخر رقي شباننا الناهضين في بلاد الغربة فصاحب هـذا الرسم هو جورج افندي لطيف مدير البنك العثماني في بغداد وقد علمنا مؤخراً انه قد اسندت اليه اعلى وظيفة في هذا البنك فاصبح مديراً عاماً لجميع فروع البنك العثماني في العراق وبلاد العجم



فيلسوف وصحافي

أخذ هذا الرسم في عمان ايضاً وهو يمثل الفيلسوف التركي المعروف رضا توفيق (حامل العصا) وقد حلّ ضيفاً على عمان من يوم سقوط السلطان وحيد الدين. والجالس الى جانبه هو المستر دي هان مراسل الصحف الانكليزية الذي جاء الى الشرق العربي مع الملك حسين



انا وهي

اقبل الليل فقومي زائريني
قوّتي هذا الروض من وجهك نورا
واقطفي لي وردة قبّليهـا
لؤلؤ الصبح نظيماً ونثيرا
واملاءي كأسك لي من ريقة
تسكر الارواح طيباً وعبيرا
وردُ خدّيك نضيرٌ مستحٍ
فدعيني اشم الورد النضيرا
طهّر الحب فؤادي فغدا
كفؤاد الطفل يا ميُّ طهورا
ملأ النفس شعوراً بالاسى
والاسى يخلق في النفس الشعورا

...

املأي المصباح زيتاً واتركي
لعبيد الوهم نور الكهرباء
وتغنّي بأناشيد الهوى
تسكر الارواح الحان الغناء
وارفعي للافق عينيك تري
اي حسن وجمال في السماء
كوخنا يا ميّ في هذي الربى
هو خير من قصور الامراء
قد أمنا قوة الناس به
اي كسب عندنا للاقوياء!
ضعفاء نحن يا ميُّ وذا
كل ما تحفظ كف الضعفاء

...

اسمعي اخبار جنات الربى
ودعينا من احاديث البشر
بلبلي اليوم حزين صامت
ليت شعري اي إلف قد ذكر
والازاهير زهت وابتسمت
عندما ضاحكها ثغر المطر
ذلك الغصن الذي انعشته
داعبته الريح ليلاً فانهصر
اشرق الصبح على زهر الربى
ناثراً لؤلؤه فيما نثر
فاقطفي ما شئت منها وارفعي
فوق ذا المفرق تيجان الزهر

....

لا تقولي — «قصّ انباء الورى»
حسبنا انباء هذي الزهرات
واربأى بالسمع عن اخبارهم



استقبال مطران صيدا الجديد

يمثل هذا الرسم وصول سيادة ثيوخوسيوس ابو رجيلي — المطران الارثوذكسي الجديد على ابرشية صيدا وصور — الى صيدا وقد وقف الى جانبه المسيو بانسون المفتش الاداري الفرنساوي والقومندان مرتان ومن ورائه القومندان حليم بك شقير

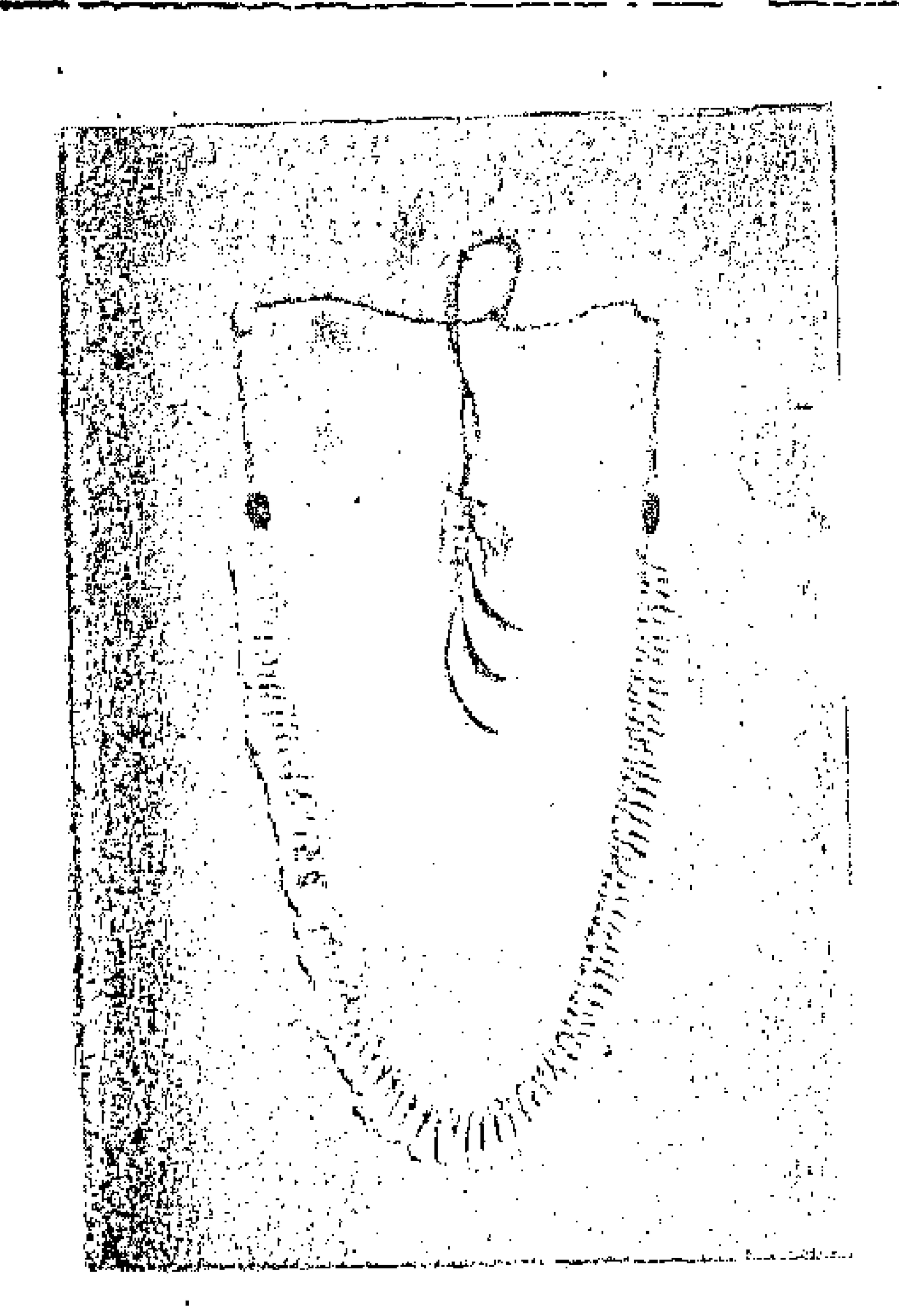
قابل باسيك وناسيك قداسة البابا

ادب موسوليني مأدبة في قصر فينيزيا

زارت مدام باسيك الملكة مارغريت

اصطدمت سيارة الملك جورج اليوناني بسيارة اخرى في رومانيا فسقط الملك وجرحت الملكة جرحا خطرة

استقال السيد الحسني من وظيفة محقق عدلي



عقد ولا كالعقود

وجد هذا العقد الغريب على صدر احد زعماء الهنود في اميركا الجنوبية وهو مؤلف كله — رغم كبره — من الاسنان البشرية . فما رأي السيد ان عندنا بعقد مثله من اسنان الرجال ؟؟

انها تدمي قلوب الفتيات
امة تقتل ظلماً اختها
وغنيٌّ مستبد بالعفاة
ودماء خضّبت وجه الثرى
ودموع كالغوادي جاريات
وشعوب باكيات تشتكي
بعض الاسر واخرى ضاحكات
وحياة كل ما فيها اذى
لا سقى عهد الحيا هذي الحياة

....

اسمعيا ان تسمعي : في ارضهم
غير اصوات عويل وبكاء
والدٌ يبكي ابنه اودت به
في الوغى اطماع قوم اقوياء
ومهاة فقدت واحدها
فتعزت فيه عن حسن العزاء
ضحكات الاقوياء ارتفعت
وعلا بالنوح صوت الضعفاء
افسدوا الماء على شاربه
فغدا حسرة اكباد ظماء
كيف يروي غلة الصادي وقد
مزجوه بشآبيب الدماء

....

مي . عفوا ما لعينيك وهى
فيهما سلك اللآلي فانفرط



لبنان في السينما — على العين

يعلم القراء ان شركة مصايف لبنان دائبة باجتهاد ونشاط على اخذ مناظر لبنان البديعة في السينما . وقد اخبرتنا ان نأخذ عنها بعض هذه المناظر فأرسلت الينا مصورها « الخواجه نطرون » هذا الرسم الفني وهو يمثل ثلاث نساء درزيات يملأن جراتهن من عين القرية في « قرنايل » . وسننشر على التوالي بعضاً من هذه المناظر

انا احزنتك يا مي . فهل
يغفر الرحمن لي هذا الشطط ؟
احسبيني كاذباً وابتسمي
ودعيني ارتشف هذه النقط

ادمع طاهرة مثل الندى
فوق اكمام الازاهير سقط
لا رعى الله قوياً فاتحاً
سل سيف الظلم بغياً واختلط

أذنت الشكلى فولى ضاحكاً
ورأى الاسياف تنضى فاغتبط

. . .

كفكفي دمعك يا مي فقد
جرحت قلبي هذي الادمع
وتناسي عالم الشر فما
في مدى هذي البرايا مطمع
واتركي القصر رفيعاً عالياً
حسبنا هذا الفضاء البلقع
واقنعي : اشقى البرايا طامع
سادر في غيه لا يقنع
تحت اغصان الدوالي بالربى
هيكل الحب الطهور الارفع
هيكل الحب الذى اجثو به
خاشعاً . ما حب من لا يخشع

. .

ها هنا في الروض، والروض شذا
بيعة الله تضم المؤمنينا
فالبسي الاكليل يا مي فقد
اشرق الصبح على الارض مبينا
حفلة العرس ، ومن زهر الربى
قد دعونا يا ابنة الخير مئينا
وطيور الروض يا فاتنتي
قد اقتاها مقام المنشدينا
اقبل البلبل فاجثي واخشعي
ودعي الاكليل يستر ذا الجبينا
يا له من كاهن عنحنا
بركات الاتقياء الصالحينا

بدوي الجبل



البرنس جان

« تنبيه » نأخذ احياناً بعض روايات المعرض عن الروايات التمثيلية الاخيرة التي تنشرها « الاولستراسيون » ولكننا نغير فيها بعض المرات قليلاً تبعاً لعوائد هذه البلاد ومبلغ تحملها من الحرية الفكرية والعائلية الموجودة هنالك . لذلك لا يعجب قاريء تلك الروايات اذا رأى في اخذها هنا بعض التحوير :

كان جان كبير اولاد البرنس داكسل البلجيكي مسرفاً مقامراً وحشي الطباع ولكنه كان شديد الذكاء جميل الشباب ابي النفس، وكان يرى ان والده لا يتظاهر بعدم ميله اليه فقط بل انه كان يكرهه ويفضل اخويه ليوبولد واليصابات عليه

وكان هذا الكره من الوالد سبباً قوياً في استزادة الابن من التبذير حتى ادى به الامر الى الديون »

وزاد على ديونه خسارته في المقامرة فحاول مرة ان يتلاعب بالورق بعد ان خسر كل ما معه ولكن عدم خبرته بالتلاعب ادى الى فضيحته فيأس من الحياة وانف ان يظهر بمظهر الذليل امام رفاقه فترك البلجيك .. وكانت الحرب قد شبت نيرانها ـ وذهب الى حيث لا يعرف احد مقره وتطوع في « فرقة الغرباء » الفرنسوية وحارب في كل الجبهات وجرح مراراً ونال اوسمة الشرف جزاء بسالته

ولما وضعت الحرب اوزارها وسرحت الحكومة الجنود الغرباء عاد جان » وكان قد سمى نفسه يوم هربه لوسيان جيرو » الى مرسيليا حيث كان قد اودع في فندق هناك حقائبه ، فطلب الحقائب فجاءوه بها ولكنه عجب اذ رآها مفتوحة فسأل عن السبب فقيل له انه جاء الى الفندق من اربع سنوات رجل يحمل كتاباً بتوقيع « لوسيان جيرو » والكتاب يقول ان يعهد الى الرجل باخذ ما يلزمه من الحقائب

ثار ثائر جان لهذا الحادث المنكر الذي لم يكن له علم به وبينما هو في غضبه اذ وصل الى الفندق رجل محام من بلجيكا وطلب مقابلة لوسيان جيرو

كان المحامي قادماً من قبل شقيق جان ليعرض عليه مالاً حتى لا يعود الى بلجيكا خشية الفضيحة ولكن جان عرف ان والده قد مات وان اخاه يريد ان يستأثر بالاسم والارث وان يتصرف باموال ابيه وارزاقه فنفر من عمل اخيه وابى ان يسافر رغم ما اكثر له المحامي من المال لقاء ذهابه الى اميركا وسكوته لا سيما بعد ان اخبره المحامي ان الحسناء كلير داراون عشيقة جان قد سلته واحبت البارون دارنهيم خصم جان اللدود

***

ضجت بروكسل لعودة البرنس جان داكسل فجأة اليها وعبثاً حاول اخوه واخته ان يحولاه عن عزمه على البقاء فانه كان صلداً لا يلين

واراد ان يقابل كلير داراون ولكن كلير التي كانت تحبه حب عبادة حقدت عليه لذهابه فجأة ولعدم ارسال شيء من اخباره اليها فابت ان تقابله وكلفت صديقتها مدام دي غرانفيل ان تطلعه على ارادتها في هذا الشأن

وصدف ان كلير داراون كانت تقيم سهرة في تلك الليلة وقد دعت اليها عدداً من الاصدقاء بينهم

شقيقا جان والبارون دارنهيم فاغتنم الجميع هذه الفرصة ليلحوا على كلير بعدم استقبال جان

ولكن جان كان قد وصل ودخل من باب الحديقة

وبينما كانت كلير واقفة لوحدها في غرفتها بعد حادثة مؤلمة مع دارنهيم الذي كانت لا تحبه وتنفر منه وهو دائم التقرب منها شديد الطمع بوصالها رغم صدودها — اذا بجان داخل عليها فبغتت كلير من المفاجأة وحاولت ان تبعد جان واظهرت له حقدهـا عليه ونفورها منه بعد هجره وسلوانه

ولكن تجلدها خانهـا في اخر الامر فلما حاول جان الذهاب يائساً تعلقت به ومنعته عن الذهاب

غضب المدعوون وخصوصاً ليوبولد شقيق جان وشقيقته ودارنهيم من وجود البرنس الجميل وبقائه وصمموا ان يعكروا صفاء عيشه فتهددوه بالفضيحة وبملاحقة الدائنين له غير انه لم يعبأ كثيراً بهم بعد ان وثق من قلب كلير وحبها له وبعد ان تأكد ايضاً ان لا صحة لما قيل له من انها عشيقة دارنهيم

***

حرك ليوبولد داكسل والبارون دارنهيم الدائنين العديدين على البرنس جان فاقاموا عليه الدعاوي العديدة ولكنه لم يعبأ بها

غير ان دارنهيم جاء يوماً الى كلير وقال لها انها اذا لم تقنع جان بترك بروكسل الى الابد فان بين يديه مكاتيبها العديدة الغرامية الى جان وهو مستعد ان يقدمها للمحكمة

ولما لم تثق كلير بصحة قوله اراها تلك المكاتيب التي كانت معتقدة انها مع جان فاصفر لونها وضعفت عزيمتها ولم تعرف ماذا تعمل

رضيت اخيراً ان تبعد جان ولكن دارنهيم لم يقنع بهذا الشرط وطلب منها ان تسلمه نفسهـا فرفضت بانفة وعزة نفس وطردته من وجهها ولكنه قال لها مهدداً

— لك الى الغد فرصة للتفكير فاذا انتظرك في منزلي فاذا شئت قبول شرطي سلمتك هذه الرسائل والا فانها تكون بين يدي المحكمة

— لا يهمني شيء بعد الان فاذا سقطت في الهوة مع جان بقي على الاقل قلبه لي

***

اشتد النفار بين جان وشقيقه ليوبولد فما كان من ليوبولد الا ان انكر على اخيه انه من ابيه البرنس داكسل وادعى ان كره الوالد لجان كان لهذا السبب

لا تسل عن موقف جان امام هذا السر الجديد انه كان راضياً ان يركب كل انواع المخاطر ولكنه لم يفكر مطلقاً ان يتهم بصحة نسبه فقرر ان يسأل خاله اخا امه عن هذا السر وكان خاله المركيز دي وافر غنياً جداً وهو يحب جان حباً شديداً

ولكنه قبل ان يذهب الى مقابلة خاله عرف من كلير تلك الرسائل الموجودة مع دارنهيم فتذكر اذ ذاك حادثة حقائبه في فندق مرسيليا وكيف فتحت الحقائب واخذت منهـا تلك الرسائل . فذهب الى التلفون وكلف الخادمة ان تدعو البارون دارنهيم الى مقابلة كلير

***

جاء البارون دارنهيم وهو يعتقد ان كلير قبلت بشرطه ولكنه ما كاد يدخل ويقابل كلير حتى ظهر جان على الباب فتراجع دارنهيم ولكن جان اوقفه وطلب الى كلير ان تتركهما لوحدهما فتركتهما

— هات سلمني المكاتيب

— لا افهم ما تقول !

— ساجعلك تفهم

واخرج جان مسدساً من جيبه وصوبه الى صدر دارنهيم وتابع كلامه

— امامك دقيقتان فقط لتسليم مكاتيب كلير فاذا انتهت الدقيقتـان ولم تسلمها اهبت رأسك بالرصاص»

ولما لم يجد دارنهيم بداً من الخضوع اخرج الرسائل ووضعها امام جان وخرج يتعثر باذيال الخيبة

اما جان فانه ابى ان يقابل كلير بعد هذه الحادثة لانه عزم على الخلاص من الحياة فترك الرسائل على الطاولة وهرب بينما كانت كلير تناديه من الغرفة المجاورة التي كانت مقفلة عليها

***

قرر المركيز دي وافر ان يخلص جان من مشاكل ديونه لانه فهم من تلغراف ارسلته اليه كلير ان البرنس جان قرر الانتحار بسبب هذه الديون ، فدعا المركيز اليه الدائنين ودعا ايضاً شقيق جان ليسوي هذه المشاكل

ووصل جان فجأة الى قصر عمه وطلب ان يختلي به ثم سأله عن صحة ما اتهمه به اخوه من انه ليس من ابيه فكان جواب خاله مثيراً لشكوكه بل يكاد يكون محققاً لتهمة اخيه

ووصلت كلير في تفتيشها عن جان الى قصر المركيز فاجتمعت بجان هناك وتعلقت به مقسمة انها لن تتركه هذه المرة يهجرها لانهـا لا تريد ان تموت محروقة والدموع ملء عيونها

— ماذا تريدين مني يا كلير فانا قد اصبحت الان بلا نسب

— اني احبك

— انني لا املك شيئاً وقد صرت في عداد السارقين والاشرار

— اني احبك

— اني صرت عاراً على من يقاربني

— انني احبك ، انني اعبدك . وساكون كما تكون انت

***

وجاء المركيز دي وافر وليوبولد داكسل والمحامي والدائنون فاجتمعوا بجان واخبره خاله ان كل المسائل سويت ولم يبق الا ان يتصافح مع شقيقه ويعيشا معاً للاحتفاظ باسم داكسل

غير ان جان طلب اليهم ان يختلي في الغرفة قليلاً ليكتب امراً يتعلق به

ولما افتقدوه في الغرفة لم يجدوه . وبينما هم يفتشون عليه اذا بفارسين وصلا الى القصر وسلما المركيز كتابين عرف انهما من جان واخبر الفارسان ان صاحب الكتابين اغرق نفسه في النهر

خرج الجميع يفتشون على جان في النهر وبقيت كلير في الغرفة مغمى عليها . فلما افاقت رأت جان جالساً بقربها وقد وضع رأسها على صدره

— جان ؟ انت هنا ؟

— نعم . انني قررت ان اهجر كل شيء هنا واذهب الى بعيد . . الى بعيد جداً . فهل تذهبين معي ؟

— حتى الى الموت اذهب معك

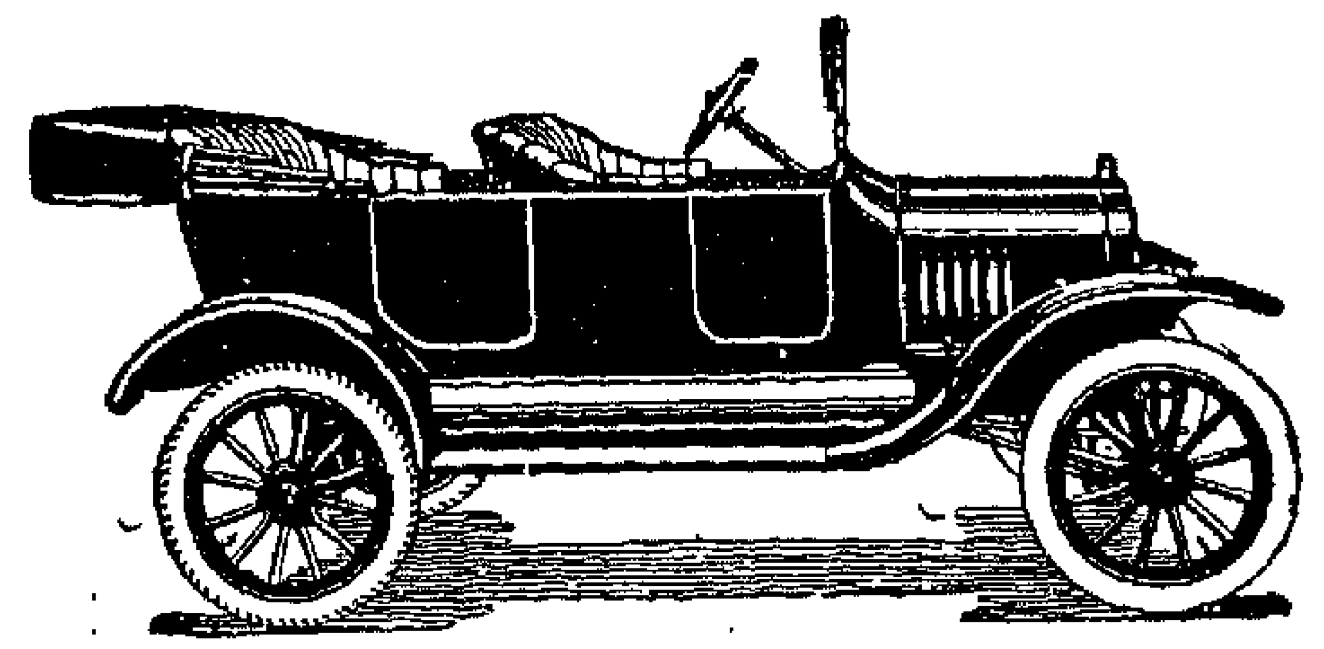
— انا ميت الان في نظر الجميع ويجب ان ابقى ميتاً . ان البرنس جان داكسل قد مات اليوم غرقاً في النهر . وما انا الان الا اوسيان جيرو .

— انت حبيب كلير وحياتها وهذا يكفيني

— ها انا ذاهب الان لئلا يعرف احد بوجودي هنا وغداً تلاقينني الى باريس حيث نجتمع هنـاك ونسافر . . ها هم قادمون . . لا تنسي اني ميت . . لا تضحكي هكذا . . . ابكي . . . ابكي امامهم . فغداً سنضحك كثيراً بعيداً عنهم . .

صح ما قلناه في عددنا الماضي رغم كل تأكيدات الجرائد — من ان ابن السعود لم يمت فقد ذكرت اخبار عمان ان خبر موته كان مكذوباً . وقد عجبنا من بعض مراسلي الصحف العربية ومن خيـالهم في تدبير الاخبار المتعلقة بموت هذا الرجل حتى يكاد يظن القارئ انهم حضروا مـأتم السلطان الوهابي ودفنوه بايديهم

اصيب فنزيلوس بمرض فجائي



شارل القرم وشركاه

على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق حلب طرابلس اللاذقية الاسكندرونة

الصالحيه الناعوره التل شارع السراي شارع النهر

مستوصف الدكتور واكد

يعالج الامراض الباطنة ومتخصص لامراض الاطفال

العيادة من الساعة ١٠ الى ١٢ قبل الظهر ومن ٢ الى ٤ بعد الظهر

محل العيادة اول طريق النهر بعد سوق النجارين

ساعات لونجين



اطيب الساعات واتقنها . وكلاؤها

الياس ابو عكر = ساحة تحاد

محلات

نعماني أخوان وعاقوري

كل ما تشتهيه الحسناء من البسة واقمشة ومعدات زينة موجودة في هذه المحلات

عبد الله سلوان .

سوق الجميل ــ بيروت

المخزن « الشيك » بما فيه من بضائع نفيسة مذوقة . شوكولاته ماركي للاعياد . قمصان من الطف الاذواق جاهزة وعلى القياس

فرصة يغتنمها الاصحاب للاعياد

خارج الحريم لامين الريحاني (٢٥) مصرع القيصر وعائلته (٢٥) . عبد البهاء والبهائية (٣٠) غروش سورية ماعدا اجرة البريد تطلب من مكتبة الجليل والتي مستعدة لصنع جميع اختام الكاوتشوك

افخر الدخان اللبناني

هو الدخان الجديد الممتاز الذي اشتهر بنكهته فاقبلت عليه العائلات والمحلات الكبرى ــ ككتباريس وغيرها ــ واشهر ماركات هذا الدخان ماركة تباريس وماركة العين

توضيب حبيب زينه الذي تخصص لهذا الامر

لا غنى عنها

اشهر محلات البيره في بيروت هي محلات

فؤاد وفوزي شقير

جادة الافرنسيين ــ الزيتونه

الذوق الباريسي

تجده شكلاً وصورة في محل الاحذية الشهير الى النورية خاصة سعيد خليل المعروف بمحل (الذوق الباريسي) . ليس لحسناء ولا لسيدة ولا لشاب مصري غنى عن ارتياد هذا المحل اذا احبوا ان يلبسوا احذية على موضة باريس

والكلام في سرك ان اسعاره عجيبة بالمهاودة الرخص بالنظر الى الجودة

مطبعة الجليل . شارع البوسطة بيروت